

(٥) المسيح في أحراش إفريقيا

مسيحُ العصر سار مزوقَ اللَّقْبِ
يشعُّ صليبهُ الذَّهَبِي
وليس بصدرة جرحٍ، وفوق جبينه تاجٌ من القصبِ
له قلبٌ من الخشبِ
وينشر نَفْثَه الوثنيَّ في الغاباتِ
يعلمها صلاةَ الزيفِ والنُّصْبِ
ويقرأ صفحةً سوداءَ من إنجيله الأسودِ
ويبني من بقايا السود من آلامهم معبدٌ
يسوعُ . . يسوعُ . . قد قتلوك،
صرت حكايةً تُسرَدُ